تصدع البيت الخليجي جراء التباين في المصالح



لكن اليوم وبعد خروج الإمارات من أوبك مؤخرا في خطوة وُصفت بالصفعة القوية للسعودية، بدأت أصوات كثيرة تتحدث عن تصدع هذا البيت من الداخل.

زد عليه تباين المواقف الخليجية من العدوان على إيران ولعل هذا كان جليا في قمة جدة التشاورية الأخيرة نهاية الشهر الماضي، حيث غابت سلطنة عمان وحضرت الإمارات بوزير خارجيتها عبد الله بن زايد بدلاً من رئيس الدولة محمد بن زايد. وهنا يبدو جليا أن التصدع ليس رمزياً.

ولو عدنا لسنوات إلى الوراء فالخلافات الخليجية حدث ولا حرج بدء من أزمة الحصار على قطر، واختلاف

الرؤى في العدوان على اليمن، وصولا لانتقاد إماراتي علني لرد فعل المجلس على حرب إيران الأخيرة، معتبراً إياه الأضعف في تاريخه.

ورغم بعض النجاحات السابقة في التنسيق الأمني والاقتصادي، فشل المجلس مراراً في حل الخلافات الداخلية أو فرض سياسة خارجية موحدة، وأصبح أقرب إلى منصة لإدارة التوترات بين الأعضاء بدلاً من بناء تحالف استراتيجي متماسك.

ومع تزايد المنافسة على النفوذ والمصالح الاقتصادية لا سيما بين الرياض وأبوظبي، يتحول مجلس التعاون تدريجياً من كيان جماعي إلى إطار شكلي فيما تختار كل دولة خليجية طريقها الخاص.